

شعب الإيمان

10204 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني يقول : سمعت جدي يقول : سمعت عبيد الله بن محمد العائشي يقول ٧ قدمت امرأة إلى البصرة في سنة شهباء و معها اثنان لها فلم يأت عليها الحول حتى دفنتهما فقعدت بين قبريهما فقالت : .

(فإني عيناى اللذان أراهما قريباى منى و المزار بعيد) .

(هما تركا عيناى لا ماء فىهما و شكا سواد القلب فهو عميد) .

(مقيمان بالبىءاء لا يرجانه و لا يسألان الركب أين تريد) .

فقل لها : لو أتيت عبد الله بن عباس فقصمت عليه القصة فأنته فقالت له : يا ابن عم رسول الله إني أصبحت لا عند قريب يحمينى و لا عند عشير يؤوينى و إني سألت عن المرء خاشية المأمول نائلة المعطي سائلة فأرشدت إليك فأعمل بى واحدة من ثلاث إما أن تقيم أودى أو تحسن صلتى أو تردنى إلى أهلى فقال عبد الله : كل يفعل بك